الى اخرها واعلم ان عدهم لهذه السبع الصفات هو على
سبيل الحقيقه ان قلنا بثبوت الاحوال وهى صفات ثبوتيه
ليست بموجوده ولا معدومه تقوم بموجود فتكون هذه الصفات
المعنويه على هذا صفات ثابتةً قائمةً بذاته تعالى فاما ان قلنا
بنفى الحال وانه لا واسطه بين الوجود والعدم كما هو مذهب
الشيخ الاشعرى فالثابت من الصفات التى تقوم بالذات انما هو
السبع الاولى التى هى صفات المعانى اما هذه فعبارة عن قيام تلك
بالذات لا ان لهذه ثبوت فى الخارج عن الذهن ص وما يستحيل
فى حقه تعالى عشرون صفه وهى اضداد العشرين الاولى
ش ومراده بالضد هنا اللغوى وهو كل مناف سوا كان وجوديا
او عدميا فكانه يقول يستحيل فى حقه تعالى كل ما ينافى صفه من
الصفات الاولى لان الصفات الاولى لما تقرر وجوبها له تعالى عقلا
وشرعا وقد عرفت ان حقيقه الواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه
لزم ان لا يقبل جل وعز الاتصاف بما ينافى شيا منها وانواع المنافاه
على ما فى المنطق اربعة تنافى النقيضين وتنافى العدم والملكه
وتنافى الضدين وتنافى المتضايفين فكل نوع من هذه الانواع
الاربعه لا يمكن الاجتماع فيه بين الطرفين اما النقيضان فهما

ثبوت أمر

ثبوت أمرٍ ونفيه كثبوت الحركه ونفيها واما العدم والملكه
فهما ثبوت امر ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر
والعما مثلا فالبصر وجودى وهو الملكه والعما نفيه عما من شانه
ان يتصف به ولهذا لا يقال فى الحائط اعمى وبهذا
فارق هذا النوع النقيضين فان كلا من النوعين وان كان
هو ثبوت امر ونفيه لكن النفى فى تقابل العدم والملكه مقيد
بنفى الملكه عما من شانه ان يتصف به وفى النقيضين لا يتقيد
بذلك واما الضدان فهما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما
غايه الخلاف ولا تتوقف عقلية احدهما على عقليه الاخر مثالهما
البياض والسواد ومرادنا بغايه الخلاف التنافى بينهما بحيث لا
يصح اجتماعهما واحترز بذلك من البياض مع الحركه فانهما امران
وجوديان مختلفان فى الحقيقه لكن ليس بينهما غايه الخلاف
التى هى التنافى لصحه اجتماعهما اذ يمكن ان يكون المحل متحركا
ابيض واما المتضايفان فهما الامران الوجوديان اللذان
بينهما غايه الخلاف وتتوقف عقليه احدهما على عقليه الاخر
كالابوه والبنوه مثلا والمراد بالوجود فى المتضايفين ان كلا
منهما ليس معناه عدم كذا لا انهما موجودان فى الخارج اذ من

Copyright © King Saud University

وهذا هو الصحيح عند علماء الكلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)